حدثني عن الإمام علي الهادي (عليه السلام)

حوار الكبار والصغار

مقدمة

هذا الكتيب هو لأبنائنا الصغار لكي يأخذوا منه نبذة عن سيرة هذه الشخصية العظيمة التي جعلها الله لنا مناراً ورحمةً للعالمين.

وهي شخصية الإمام علي الهادي (عليه السلام).

وقد يكون تحريك لأفكار المُربين وترتيب للمعلومات التي لديهم لكي يُناقشونها مع ابنائهم او اخوانهم.

مسيرته حافلة بالعطاء والعلوم التي لا نستطيع الإحاطة بكل جوانبها، وهذا الكُتيب الصغير سوف يتناول بعض من الجوانب التربوية والاجتماعية والعلمية، ولكن بالنسبة لسيرته الكريمة فلم تذكر كتب التاريخ الكثير عنها وذلك لما مر به (عليه السلام) من ظروف قاسية.

ولقد ناقشنا الروايات بطريقة تنعكس على الواقع والتاريخ لكي تكون قريبة من اذهان ابنائنا الصغار.

ايها المُربين الكرام لا تقولوا هذا الجيل لا يقرأ، بيدكم تستطيعون غرس روح القراءة فيهم كما تغرسون الأمور الأخرى، فحين تأخذون امثال هذه الكُتيبات وتُناقشونهم فيهم سوف يحبون القراءة والتعلم والاطلاع.

وهذا الكتيب هو هدية لكل والدين او من يقوم بدور تربوي للأبناء لكي يُخصص وقت بسيط بشكل يومي لقراءة عدة صفحات منه عليهم ليُحرك اذهانهم.

احتفظ به كنسخة الكترونية في جوالك او جهازك اللوحي، وتستطيع ايضاً طباعته لك او لهم لتقرأه عليهم.

ولقد كانت لغة كتابة هذا الكتاب بسيطة وغير مُتكلفة ادبياً وباللهجة الدارجة، لكي تكون سهلة على المُربي او على الأبناء وهي عبارة عن افكار بسيطة يستطيع المُربي استبدالها بكلماته الخاصة حين يقرئها على من يُريد، وايضاً القصد في التعليم هو ايصال المعلومة لذهن المُستمع اكثر من التكلف ادبياً ولفظياً والتدقيق على هذه الأمور.

واسلوب الطرح فيه عبارة عن نقاش وحوار وذلك لتحفيز ابنائنا على النقاش والتفكير والتفكر والقراءة والحوار والتدبر في الأمور الدينية.

وفي البداية علينا ان نتذكر هذه الروايات لكي تكون لنا دافع لكي نُعلم ابنائنا.

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

قيدوا العلم بالكتاب.

المصدر:

تحف العقول.

دعا الحسن بن علي (عليهما السلام) بنيه وبني أخيه فقال: يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته.

المصدر:

ترجمة الإمام الحسن (ع) لإبن عساكر.

حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين (عليهما السلام)، فما جلست إليه قط إلا قمت بخير قد أفدته: إما خشية لله تحدث في قلبي لما أرى من خشيته لله تعالى أو علم قد استفدته منه.

المصدر:

الإرشاد ج2.

وفي باب العلم وتعليم الأبناء هُناك الروايات الكثيرة التي تحث على ذلك، لذلك علينا ان نحرص على تعليمهم لما في ذلك الأثر الكبير في نفسيتهم.

ولكن في دور هذا التعليم في هذه الفترة من العمر وهُم صغار ودون سن المراهقة علينا ان نأخذ بعين الاعتبار عدة نقاط لكي لا نُشعرهم بالملل او التشتت.

ان لا نُكثر عليهم الاختلافات مثل تواريخ الولادة او الوفاة او بعض الأسماء، فنقول قيل وقيل فنخلق لديهم تشتت، علينا ان نُعطيهم ما هو سائد.

كما اننا علينا ان نجعلهم يقرؤون الروايات، كذلك علينا ان نشرحها لهم او نشرح الحدث التاريخي بلهجتنا الدراجة القريبة من اذهانهم وبأسلوب يكون فيه شرح لهم لكي ترسخ المعلومة لديهم.

ان نُقدم لهم الأمور المُتفق عليها ولا نُقحمهم في اختلافات العلماء والتيارات وهُم في هذا العمر، فقد يكون ذلك عامل لخلق نفور لديهم من الدين او يخلق لديهم تعصب بداخلهم.

انت ايها المُربي العزيز عليك دور كبير تجاه لكي تزرع فيهم العلم والمعرفة تجاه اهل عليهم السلام.

وسواء استعنت بهذا الكتيب او بغيره من الكتب عليك ان تُحدد وقت يوميا او شبه يومياً وتجلس مع ابنائك وتتحدث معهم عن الدين والعلوم الدينية.

وسوف نستعرض روايات وأحاديث وبعض السير التاريخية ونذكر النص نفسه وكذلك نشرحه بشكل مُبسط ونتناقش فيه.

ونسأل من الله ان تكون مُفيدة للقارئ سواءً كان احد الوالدين او الأبناء.

كاتب هذا الكتاب:

قاسم.

في البداية عليك ان تستدعي ابنائك وتسألهم عدة اسئلة لكي تُحرك اذهانهم.

يا ابنائي ماذا تعرفون عن الإمام علي الهادي عليه السلام ؟

هو الإمام العاشر وهو الإمام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

ونحن لدينا اثنا عشر امام وهُم:

الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

الإمام الحسن بن علي المجتبى (عليهما السلام).

الإمام الحسين بن علي الشهيد (عليهما السلام).

الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).

الإمام محمد بن علي الباقر (عليهما السلام).

الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام).

الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام).

الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام).

الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام).

الإمام علي محمد الهادي (عليهما السلام).

الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)

الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف).

فعلينا قراءة سيرة كل امام والتأمل في احداث حياته وكلامه وعُلومه لأنهم الطريق إلى الله عزوجل ولقد امرنا بإتباعهم.

ونحن خطتنا ان نقرأ في سيرة الإمام علي الهادي (عليه السلام).

كل امام من الأئمة (عليهم السلام) ظروف كانت تُحيط به، وبسبب هذه الظروف قد تصلنا معلومات تاريخية كثيرة او قليلة، وحتى القليل الذي يصلنا فيه من العلم والمعرفة الكثير ونستفيد من سيرتهم وتعاملهم في زمنهم.

ولقد اوصانا النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بإتباع الأئمة (عليهم السلام) والإتباع يكون بالقراءة والتعلم والتفكر والتدبر، فالمفروض ان نهتم بهذه الجوانب اهتمام كبير ونركز عليها.

والأن خلونا نقرأ فيما ورد عن الإمام الهادي (عليه السلام) ونتعلم منه ونبي منكم تفكرون في كل رواية نقراها وتتأملون فيها علشان نتناقش فيها ونتعلم.

قال الحسن بن مسعود: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وقد نكبت إصبعي . وتلقاني راكب وصدم كتفي ودخلت في زحمة فخرقوا على بعض ثيابي، فقلت: كفاني الله شرك من يوم فما أيشمك.

فقال عليه السلام لي: يا حسن هذا وأنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له،

قال الحسن: فأثاب إلى عقلي وتبينت خطائي،

فقلت: يا مولاي استغفر الله،

فقال (عليه السلام): يا حسن ما ذنب الأيام حتى صرتم تتشاتمون بها إذا جوزيتم بأعمالكم فيها،

قال الحسن: أنا أستغفر الله أبدا وهي توبتي يا ابن رسول الله؟

قال عليه السلام: والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمها على ما لا ذم عليها فيه، أما علمت يا حسن أن الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالاعمال عاجلا وآجلا؟

قلت: بلى يا مولاي،

قال عليه السلام: لا تعد ولا تجعل للأيام صنعا في حكم الله،

قال الحسن: بلى، يا مولاي.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يا عيالي في نقطة مهمة في حياتنا لازم نحرص عليها وهي ان لا نتهم احد بخطأ لم يقم به ولا نلقي أي تهمة على احد بريء.

ذكرت الرواية بأن هذا الرجل صادف بعض الحوادث في يومه وهو في طريقه لزيارة الإمام الهادي (عليه السلام) وبعد مصادفة هذا الحوادث قام برمي ما أصابه على اليوم الذي هو فيه وكأن اليوم هو الذي تسبب له في كل ما جرى.

ومنذ ان سمع الإمام الهادي (عليه السلام) ذلك قام بتذكيره بأمر مُهم علينا ان نلتفت له وهو نقطة الإتباع لهم، فلقد وجه له سؤال استفهامي فقال له هذا وانت تغشانا ؟!

وكأنه يُبين له ان من يتبعهم ويسلك طريقتهم عليه ان يكون انسان لديه علم ومعرفة ودين، وهذا ما يجب علينا ان نكون عليه ما دمنا نتبع اهل البيت (عليهم السلام) لأننا نكون وكأننا نُمثلهم لأن من يرى تصرفاتنا يقول هؤلاء اتباع اهل البيت (عليهم السلام) او هؤلاء الشيعة.

ولأن احنا نحب اهل البيت (عليهم السلام) ونتبعهم علينا ان نمثلهم بأحسن طريقة في اخلاقنا وتصرفاتنا ونعكس تربيتنا على منهجهم، والإتباع يكون لازم بالتعلم والعلم والعمل.

وبعد سؤال الإمام الهادي (عليه السلام) واستفهامه له، كانت ردة فعل هذا الرجل في مكانها الصحيح وهي انه ذكر الله واستغفر الله عن ذنبه، وهذا ما يجب ان نكون عليه دائماً حين نرتكب خطأ او ذنب في حياتنا وهو ان نستغفر ونتوب لله عزوجل، وهذا السلوك يجب ان يكون بشكل يومي في حياتنا.

كل يوم يا عيالي عليكم ان تفكرون في اللي سويتوا في يومكم وتتذكرون هل انكم قمتوا بعمل فيه ذنب ؟ او هل انكم اخطئتم في حق احد او ظلمتوا احد ؟ وبعد من جانب الله عزوجل هل قصرتوا في عبادة او ارتكبتوا ذنب او معصية ؟

وبعد ما تحاسبون أنفسكم عليكم ان تتوبوا وتستغفروا الله عزوجل.

وبعد ذلك لقد نبه الإمام الهادي (عليه السلام) هذا الرجل لنقطة مُهمة وهي التي بسببها قد نواجه بعض الحوادث او العقاب في حياتنا، وهي اعمالنا.

تذكروا يا عيالي ان كثير من الأعمال في الحياة لها اثر وانعكاس علينا في حياتنا بعد ذلك سواءً بشكل خير او بشكل شر.

في اعمال نعملها مثل الصدقة والدعاء وصلة الرحم وغيرها من اعمال خير لها اثر في حياتنا مثل طول العمر وسعة الرزق والشفاء من الأمراض ودفع البلاء.

وفي اعمال نعملها مثل التعدي على الآخرين وظلمهم او الإهانة والإستهزاء بهم وقطيعة الرحم والفتنة والغيبة ويصير لها تأثير سلبي علينا في حياتنا مثل المرض وضيق الرزق والتعرض لبعض المصايب او ان يتعرض للظُلم من الآخرين.

لذلك على الإنسان ان يُراقب نفسه وافعاله واقواله لأن سوف يجد اثر ذلك عليه في الدنيا والآخرة وكل ذلك بيد الله عزوجل وليس بيد الأيام والليالي.

فلقد علمنا الإمام الهادي (عليه السلام) ان الأيام والليالي ليس لها تأثير على حياة الإنسان في الضر والنفع او التشاؤم والتأثير.

تذكروا ما دمتم تتبعون اهل البيت (عليهم السلام) عليكم دايماً ان تكونين أصحاب علم ومعرفة واخلاق وتحاولون تكونون احسن الناس في ذلك.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام): لرجل وقد أكثر من إفراط الثناء عليه: اقبل على ما شأنك، فإن كثرة الملق يهجم على الظنة، وإذا حللت من أخيك في محل الثقة فأعدل عن الملق إلى حسن النية.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يعلمنا الإمام الهادي (عليه السلام) اننا إذا اردنا ان نمدح احد فلا بد ان يكون بالحد المعقول بلا مُبالغة.

المُبالغة في المدح يا عيالي يكون فيها كذب لأن الإنسان يصل فيها بأن يصف الشخص بمواصفات لا يستحقها واعلى من مستواه وهذا الشي قد يجعل هذا الشخص المُقابل يصير مغرور ويتكبر ويشوف نفسه ويكون هذا النوع من الأشخاص اللي يبالغون في المدح هم السبب في ذلك.

وإذا شفتوا احد من اصدقائكم وزملائكم يقوم بهذا النوع من التصرفات عليكم ان تنصحونه بترك هذا السلوك وتعلمونه شلون له من تأثير سيء.

مثلاً في المدرسة يكون احد زملائكم متفوق وشاطر في الدراسة، ان تمدحونه بما فيه من تفوق وشطارة هذا سلوك صحيح ويرفع من معنويات الشخص الناجح، ولكن يجي البعض ويبالغ في مدح هذا الشخص علشان يحصل منه مصلحة ويخليه يحس انه قريب منه.

فيقول له انت احسن واشطر واحد في المدرسة وما في احد من الطلاب مثلك والمفروض كل الطلاب يحترمونك ويشكرونك كل يوم والذي لا يتعامل معك بهذه الطريقة المفروض ما تساعده ولا تشرح له لأنه يصير ما قدرك.

هذا النوع من المدح لها مساوئ كثيرة يا عيالي وصاحب هذا المدح قد يكون يُريد استغلال هذا الشخص، خلونا نفكر في الموضوع وعليكم ان تحذرون وتنتبهون من هذا النوع إذا واجهكم.

هذا النوع من المدح قد يخلق فتنة بين الشخص الممدوح وباقي زملائه وأصدقائه لأنه يحس انهم إذا ما مدحوه كل يوم واشكروه بشكل كبير انهم ما قدروه ولذلك عليه انه ما يساعدهم، وهذا الأمر يصنع عداوات بين الزملاء والأصدقاء.

هذا النوع من المدح يجعل رغبة في هذا الشخص الممدوح ان يحصل عليه طول عمره فهذا يعني انه حتى إذا كبر وصار عنده وظيفة او منصب انه ما يقدر غيره او يُقدم لهم شي إلا إذا حصل منهم مُبالغة في المدح، ويكون السبب الأساسي لذلك هُم الناس اللي عودوه من صغره على المدح الزايد.

وهذا النوع من المدح يجعل هذا الممدوح مغرور ويشوف نفسه فيصير ما يعطي احد اهتمام او ما يمشي إلا مع اللي يمدحه او اللي يحس انه في نفس مستواه وهذا يخليه انسان يتعامل بشكل غير إسلامي لأن طريقة تعامل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة من بعدهم كانت هي مُعاملة الجميع بدون تفرقة الغني والفقير وكان المعيار عندهم تقوى الله عزوجل.

وانت أيها الشخص الذي يعطونك هذه المبالغة في المدح، عليك تحذر ممن يمدحك بهذه الطريقة فقد يكون يريد استغلالك او يكون يكذب عليك وينافقك وقد يكون يستهزئ فيك او يُريد ان يجعلك تغتر وتشوف نفسك لكي تتغير اخلاقك للأسوأ لذلك عليك ان تكون حذر من هذا المدح ولا تغتر بهذا الكلام.

ونجي لكم أيها الأشخاص الذين يُريدون ان يمدحون الآخرين، عليكم ان تضعون في ذهنكم انكم تُريدون ان تمدحون انسان غير كامل وانجازه في مجال مُعين حسب قدرته لذلك عليكم ان تكونوا دقيقين ومُنصفين في مدحكم من دون مُبالغة.

وعلينا ان ننصح أي طرف من الأطراف اللي يمدح او الممدوح ان يتقي الله في كلامه او استماعه ويشغل نفسه بما يعود عليه بالفائدة والنفع والحسنات بدل الكلام بما ليس فيه فائدة او يكون تأثيره سلبي على نفسه او غيره.

وهذا ما نراه في موقف الإمام الهادي (عليه السلام) مع الشخص الذي بالغ في مدحه فلقد قال له بأن يُقبل على شأنه ويُشغل نفسه بما يعود عليه بالفائدة ونبهه بأن هذا المدح قد يجعل الطرف المُقابل يظن فيه ظن السوء بسبب مُبالغته في المديح، وارشده بأنه حين ينال ثقة احد من الناس ان تكون نيته حسنة في تقديم المديح له ولا يستغل هذه الثقة بشكل خاطئ.

عن سهل بن زياد، قال: كتب إلى الإمام علي الهادي (عليه السلام) بعض أصحابنا يسأله أن يعلمه دعوة جامعة للدنيا والآخرة، فكتب إليه: أكثر من الاستغفار والحمد، فإنك تدرك بذلك الخير كله.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يا عيالي للدعاء والذكر فوائد كثيرة للإنسان في الدنيا والآخرة وهذا السلوك يجب علينا ان نحرص عليه ونُداوم عليه بشكل يومي، وفي عصور الأئمة (عليهم السلام) مع اننا لم نُعاصرهم ولكن الكثير ممن عاصرهم كان قد سألهم أسئلة كثيرة وقد تكون من الأسئلة التي تدور في عقولنا الأن.

لقد سئل هذا الرجل الإمام الهادي (عليه السلام) عن دعوة جامعة لحوائج الدنيا والآخرة ولقد ارشده الإمام الهادي (عليه السلام) للحمد والإستغفار وانها شاملة لذلك.

ومن فضل الله علينا يا عيالي الأعزاء انه جعل هذين الذكرين شاملين لذلك ونحن نستطيع القيام بهم في كل حالاتنا واوقاتنا لأنهم اذكار باللسان ولكن علينا ان نجعل لذلك تأثير على قلوبنا، يعني ما نخلي هذه الأذكار خالية من التطبيق.

ذكر الحمد عليك ان تشعر فيه في كل جزء في حياتك وانت تتأمل كل النعم المُحيطة بك والتي تمر عليك في كل جزء من الثانية، خلونا نفكر اشوي يا عيالي.

الأن ونحن نتكلم كم نعمة تمر علينا يجب علينا ان نحمد الله عزوجل عليها وانا أتكلم معاكم الأن صوتي يمر على شكل موجات صوتية تمر خلال اسماعكم من خلال اذانكم ويُوجد داخلها نظام يكمل بعضه البعض وكل جزء فيه يكمل الآخر وتتصل هذه الحاسة وما فيها بالأعصاب التي لها وظائف استشعار وتحويل كثيرة.

وفي نفس الوقت انتم تستخدمون حاسة البصر فهذه العيون لها القدرة المُشاهدة بدقة عالية قد تكون افضل من أجهزة التصوير بكل أنواعها وهذه الصور التي في هذه الحوار تتخزن في عقولنا بسبب هذه الحواس على هيئة صور وصورة وكأنها مقاطع فيديو.

وهذا الدماغ الذي يُخزن الكثير الكثير من الأصوات والصور والفيديوهات والمعلومات ويرتب ويُحلل ويستذكر وكأنه جهاز كمبيوتر، وحين نسمع لهذه المعلومات نجد عقولنا تُحلل وتفهم او تُجهز أسئلة وتستوعب وبسبب هذا الشرح قد تصنع طريقة مُختلفة من الشرح وفهم الموضوع لكي تطرحه على افراد آخرين.

نحن ذكرنا فقط شرح بسيط لعدة حواس تعمل ونحن نتكلم وما فيها من عظمة واعجاز تستدعينا ان نحمد الله مئات ومئات ومئات المرات وفي كل لفظة حمد نحن نحتاج لكي نحمد الله عزوجل الذي اعطانا القدرة على الحمد، فبهذه الطريقة من التفكير نصل لمراتب اعلى من استشعار الحمد على انفسنا ومن حولنا ولا يكون فقط ذكر باللسان.

ونأتي لذكر الإستغفار لقد منحنا الله ذكر الإستغفار لكي يكون لنا بمثابة الممحاة الي نستخدمها لكي نمحوا اخطائنا وذنوبنا والمعاصي وحتى التقصير الذي يصدر منا بقصد او بغير قصد.

وذكر الإستغفار لا يكون باللسان فقط بل علينا ان نربط معه الفعل، فحين يكون الخطأ او الذنب الذي ارتكبناه يتعلق بظلم وحقوق الغير فعلينا ان نعتذر ونُرجع الحقوق ونطلب العفو والسماح من الطرف الآخر ونستغفر الله عزوجل عن ذلك ونطلب منه ان يتقبل منا ذلك ويغفر ما ارتكبنا من ذنب ونحن بين يدي رب رحيم يقبل التوبة من عباده ويتجاوز عنهم.

وكذلك علينا ان نستغفر الله عزوجل عن تقصيرنا وعلينا ان نستشعر ذلك لأننا مهما عملنا وعملنا وقدمنا إلا اننا نبقى مُقصرين في حق الله عزوجل فعلينا ان لا نغتر بما نقوم به من عبادات او اعمال فكما ذكرنا ونحن نشرح استشعار ذكر الحمد واننا في كل ذكر لحمد الله عزوجل نحتاج ان نحمده على ذلك فنحن غارقون بنعم الله عزوجل فما هو حجم اعمالنا مقارنة بعطاء الله ونعمة الغير مُنتهية والتي هي مُستمرة علينا.

فعلينا دوماً ان نستغفر الله عزوجل على التقصير ونسئل منه ان يتقبل منا هذا القليل الذي نعمله ونقوم به، ولكن في نفس الوقت علينا ان نعمل ونعمل بقدر ما نستطيع ولا نقول اننا لن نستطيع ان نُؤدي الله حق الله عزوجل لذلك لا داعي لكثرة العمل، فهذا النوع من التفكير هو تفكير خاطئ،

فعلينا ان نسعى ونعمل ونسئل من الله العفو والقبول ونستغفره عن التقصير فبهذه نكون نسير في الطريق الصحيح.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) : الدنيا سوق، ربح فيها قوم وخسر آخرون.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الرواية الشريفة يا عيالي نجد ان الإمام الهادي (عليه السلام) شبه لنا الدنيا مثل السوق بين الرابح والخسران.

من يعمل في الأسواق تكون نتيجة عمله الربح او الخسارة كذلك هي الدنيا عملك فيها يُحدد ربحك وخسارتك في الآخرة فعلينا ان نرى كيفية عملنا لكي نعرف في أي طرف نكون.

نحن نعمل بشكل يومي في هذه الحياة اعمال مُختلفة ولكن ما نتيجة هذه الأعمال ؟

علينا ان نتأمل في طريقة عملنا هل هي تُقربنا من الله عزوجل او تُبعدنا عنه، هل نحن نجمع حسنات بشكل يومي فتكون لنا أرباح في حياتنا الآخرة ونكون ربحنا في هذا السوق، ام اننا نجمع سيئات في هذه الدنيا فتكون لنا خسارة في الحياة الآخرة ونكون خسرنا في حياتنا الآخرة.

ومعرفة ذلك في حياتنا يا عيالي امر سهل لمن يتأمل فيه، على سبيل المثال لما نروح المدرسة كيف تكون تصرفاتنا وسلوكياتنا هناك ؟

نقدر نجعل هذا الروتين اليومي مصدر حسنات لنا نربح فيها ونقدر نجعلها مصدر سيئات لنا نخسر فيها.

عندما نكون نُساعد زملائنا واصدقائنا في شرح لهم الدروس اللي ما يفهمونها نكون نجمع حسنات.

عندما ننصح زملائنا إذا شفناهم يسوون أمور خطأ من أقوال او أفعال نكون نجمع حسنات.

عندما نشجع زملائنا على عمل الخير وقراءة القرآن والصلاة في وقتها والقراءة والتعلم ونعلمهم المعلومات اللي نعرفها في مجال الدين والمعرفة نكون نجمع حسنات.

عندما نرى اثنين بينهم خلاف او قاعدين يتهاوشون ونصلح ما بينهم ونُفك الشجار نكون نجمع حسنات.

عندما نلعب ألعاب جماعية وننصحهم بعد التعصب وقول الكلام الطيب وعدم الخلاف علشان اللعب والمُنافسة نكون نجمع حسنات.

عندما نبتعد عن الكلام البذيء ودايماً نبدأ بالسلام وذكر الله والصلاة على محمد وآل محمد نكون نجمع حسنات.

عندما نُصحح لهم أخطاء في صلاتهم ومعلوماتهم ونذكر بالمناسبات الدينية نكون نجمع حسنات.

شفتوا شلون كيف استثمرنا واحد من روتين حياتنا اليومي علشان يكون سوق نربح فيه في حياتنا الآخرة.

ولكن من الجانب الثاني يكون هذا السوق مصدر خسارة لنا.

عندما نُسبب فتنة ومشاكل بين زملائنا نكون نجمع سيئات.

عندما نتكلم بالكلام البذيء والألفاظ السيئة والسب والشتم نكون نجمع سيئات.

عندما نُعلم زملائنا عادات سيئة وافعال غير صحيحة نكون نجمع سيئات.

عندما نشجع أصحاب السلوك السيء ونضحك على افعالهم السيئة مثل الإستهزاء والسب او نساعدهم في ضرب وظُلم الآخرين نكون نجمع سيئات.

عندما نكون نعرف الجواب الصحيح والطريقة الصحيحة في الحل ولكننا نخدع زملائنا اللي ما يعرفون ونعلمهم خطأ نكون نجمع سيئات.

عندما لا نحترم الآخرين ونوسخ المدرسة ونخرب اغراضها نكون نجمع سيئات.

عندما نسمع الأغاني ونخلي غيرنا يسمعها ونقول حق غيرنا اننا لا نهتم بأوقات الصلاة ولا المُناسبات الدينية نكون نجمع سيئات.

شفتوا شلون جعلنا هذا الروتين اليومي مصدر خسارة لنا وصار سوق خسرنا فيه بدل ما نربح.

وغيرها الكثير من الأمور في حياتنا اللي نقدر نخليها مصدر ربح او خسارة لنا في حياتنا، لذلك علينا ان نُدقق على افعالنا وتصرفاتنا واقوالنا في كل حياتنا اليومية لكي تكون لنا مصدر ربح ونربح في هذا السوق الدنيوي علشان يكون لنا ربح وفوز في حياتنا الآخروية، والشاطر الحقيقي هو من يربح الحياة الآخروية.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) : من جمع لك وده ورأيه فاجمع له طاعتك.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

قد يجي في عقلكم هذا السؤال وتقولون من المفروض الذي نسمع له ونطاوعه في هذه الحياة من اصدقاؤنا ؟!

الإمام الهادي (عليه السلام) علمنا احد الطُرق التي نعتمد عليها في ذلك وهي ان نثق في الشخص اللي يعطينا مودته ومعزته ويُقدم لنا رايه بكل صدق.

راح يمرون عليكم افراد كثير في الحياة يا عيالي ولكن ليس كل فرد ينبغي لنا ان نسمع رايه لأن في افراد يُريدون لنا المضرة والفشل والفساد فعلينا ان نحذر منهم ولا نسمع كلامهم.

وفي نفس الوقت في افراد يُريدون لنا الخير والصلاح والنجاح فعلينا ان نسمع لهم.

يبين هذا الشي في تعاملنا وياهم والطريقة التي يتعاملون معنا بها.

يأتي لك شخص ينصحك بطاعة والديك وصلة الرحم وعمل الخير والإهتمام بدينك ومستقبلك وينصحك بالإبتعاد عن المشاكل والفساد والأمور السيئة، ويكون حريص عليك على ذلك ويهتم فيك علشان تسير على هذا الطريق، فهذا النوع من الأشخاص هو جمع لك وده ومعزته ورأيه فهذا الشخص عليك ان تسمع منه.

ولكن في الطرف الآخر تشوف اشخاص على العكس من ذلك فتراه ينصحك بعدم سماع كلام والديك ويقول لك ما عليك من اقاربك وليس تزورهم وتروح لهم ويقولك لاحق على المذاكرة ما يحتاج تذاكر وفي المدرسة يشجعك على الهروب وعدم الإنتباه في الحصة وعلى عمل الفوضى وفي أوقات الصلاة تشوفه ما يهتم ويقولك بعدين نصلي، فهذا النوع من الأشخاص جمع لك الشر والنصيحة السيئة وفي الواقع هو يكرهك لأنه يبيك تروح للطريق الخطأ، فهذا النوع من الأشخاص عليك ان لا تسمع له ولا تهتم في كلامه.

علينا ان نكون حريصين في اختيار الأصدقاء المُناسبين الذين يكونون لنا اخوان في الدنيا والآخرة ويحثوننا على كل خير ونبتعد عن الأصدقاء السيئين الذين سوف يكونون لنا أعداء في الدنيا والآخرة ويحثوننا على اتباع الطريق الخطأ.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) : من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

قد يجي في بالكم هذا السؤال بعد قراءة هذه الرواية وتقولون من الذي تهون عليه نفسه ؟

يا عيالي الإنسان اللي ما يهتم في نتيجة اعماله انها تكون حلال او حرام وإذا عمل اعمال خطأ ما يتوب ولا يراجع نفسه ولا يصححها فهذا النوع من الناس هو انسان هانت عليه نفسه ولا يهتم في اي طريق راح تكون و أي نتيجة راح تحصل عليها.

لأن اعز شي على الإنسان هو نفسه ومن لم يُبالي بمصير نفسه وماذا سوف تنتهي عليه في الآخرة بسبب اعماله فهذا انسان هانت عليه نفسه، والإنسان اللي تهون عليه نفسه ويكسب لها الشرور فهو شخص لا يأمن الآخرون شره عليهم، لأنه راح يكون شخص يسحبهم لطريق الشر.

ونحن امام خيارين في التعامل مع هذا النوع من الشخصيات.

اولاً علينا ان ننصحه ونُحاول ان نُذكره بنتيجة اعماله وكيف راح تنعكس عليه في آخرته وماذا سوف يكون مصيره إذا استمر في هذه الطريقة وانه سوف يحمل سيئات ومظالم كثيرة على ظهره وهذه الأفعال قد تكون نتيجتها عقاب الله عزوجل ودخول جهنم.

ثانياً لو استجاب للنصيحة وبدأ بالتغير للأحسن فعلينا ان نُبقي على علاقتنا معه حتى ينصلح حاله فقد نكون نحن السبب في نجاته واتجاهه للطريق الصحيح، ولكن لو لم يسمع للنصيحة واستمر في اخطائه علينا ان نبتعد عنه لأنه قد يجرنا لطريق الخطأ او يُسبب لنا المشاكل بسبب سلوكياته السيئة لأن نفسه هانت عليه وهي اعز ما يملك فكيف ستكون ردة فعله تجاهنا، فقد يجعل نفوسنا تهون علينا ونسير في نفس طريقه ونخسر.

فعلينا الحذر كل الحذر في اختيار الأصدقاء المُناسبين في حياتنا.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام): الناس في الدنيا بالأموال، وفي الآخرة بالأعمال.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في حياتنا يا عيالي تُوجد الكثير من المقاييس الخاطئة والتي قد يسير عليها الناس ولكن على الإنسان ان يُفكر فيما يسمع من قياسات ويُفكر فيها حسب المنظور الديني والأخلاقي علشان يشوف إذا كانت صحيحة او لا.

فعلى الإنسان ان لا يُقلد كل ما يراه ولا يمشي وراء كل ما يسمعه لأن كثير من الناس يقومون به، فهذا ليس هو المعيار السليم لأن الكثرة لا تعني صحة ما يقومون به.

من المقاييس الخطأ التي يُبينها لنا الإمام الهادي (عليه السلام) في هذه الحياة وهي ان فئات من الناس يُقيمون على قدر أموالهم فمن يملك الكثير من المال يُعتبر ناجح وصاحب مكانة وقد يُعطونه قدر ومكانة وتكريم ويتقربون منه.

ولكن هذا المعيار خطأ فقد يكون هذا الشخص لم يكسب ماله بطريقة صحيحة او حلال وقد يكون سارق لغيره وغاصب لحقوقهم وقد يكون ظالم للناس فكسب هذا المال عن طريق الغش والخداع والنصب والكذب والإحتكار والربا والتعامل بطريقة غير شرعية.

لأن العمل والتجارة وكسب المال لها اخلاق إسلامية وطريقة شرعية وعدم ظُلم للآخرين لكي يكون الكسب حلال وطيب، فعلى من يعمل ان يُراعي الدين والأخلاق في عمله ويتعامل بطريقة إسلامية حسب ما امر الله به وحسب ما أرشدونا له اهل البيت (عليهم السلام).

وحتى لو يكن في طريقة كسبه أخطاء، فقد يكون بخيل ولا يعمل اعمال خير ولا يُساعد الناس ولا يُؤدي حق الله في أمواله ولا يرحم الناس، فيكون فقد جانب آخر وهو استغلال هذا المكسب في طاعة الله ولم يعمل به في رحمة عباد الله.

فيخبرنا الإمام الهادي (عليه السلام) ان المعيار والمقياس الصحيح في كرامة الناس في الآخرة لدى الله عزوجل وهو الاعمال والطاعات.

فإذا كان مكسبك حلال وبالطريقة والأخلاق الإسلامية يأتي بعد ذلك عملك فيه بطريق الخيرات لكي تبني بنيانك في طاعة الله عزوجل وتُعمر آخرتك، وهذا الأمر يتحقق حتى ولو لم تكن غني وصاحب أموال فالإنسان يُقدم الخير ويعمل به بقدر ما يستطيع.

وعمل الخير لا يقتصر على الأموال فقط بل يشمل العبادة والطاعة والعلم والتعلم والكلام الطيب والنصيحة والإخلاص في العمل لوجه الله عزوجل.

فعلينا يا عيالي ان نعرف المقياس الصحيح عند الله عزوجل وهو الأعمال، لأن رب العالمين لا ينظر للغنى والثروة والجاه بل ينظر لمقدار الأعمال الصالحة التي يُقدمها الإنسان فهي التي ترفع قدر الإنسان عند الله عزوجل.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام): الهزل فكاهة السفهاء، وصناعة الجهال.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في سلوكيات يا عيالي يعتقد أصحابها انهم أصحاب مهارة وقُدرة وميزة تُميزهم وفي الواقع لو نتأمل فيها فهي على غير ذلك، بل هي عيب ومنقصة وجهل وقد تكون وسيلة لجمع الذنوب وكسب العداوات.

فعلينا ان نتفكر في كل سلوك نراه بغض النظر عن رأي الناس فيها وعلينا ان نسئل انفسنا هل هذا سلوك صحيح او غير صحيح ؟

ومن هذه السلوكيات سلوك الهزل والإستهزاء بالآخرين فقد يظن فئات من الناس بأن أصحاب هذا السلوك هو انسان خفيف دم ولديه القدرة على اضحاك الآخرين وقد يكون هُناك جانب يجعلهم يعتقدون ذلك وهو ان ما يقومون به من أفعال وما يقولونه من كلام يجعل الآخرين يضحكون مما يقومون به.

ولكن هل معيار ان الناس تضحك هو معيار صحيح نقيس عليه صحة افعالهم واقوالهم ؟

بالتأكيد لا، فحين يهزل ويستهزئ انسان بأفراد آخرين لأجل اضحاك الناس عليهم فهذا السلوك يُنافي تعاليم الإسلام والأخلاق وصاحبه يُؤسس لعادة الإستهزاء بالآخرين والهزل بهم بطريقة مُعينة.

وهذا السلوك ايضاً يصنع الأحقاد في نفوس الآخرين ويُسبب الأذى في نفوس الأشخاص الذين نالهم الإستهزاء وبسبب ذلك قد يستهزئ من حولهم لهم بسبب فعل هذا الشخص وإذا كانوا هؤلاء الناس غير قادرين على الرد او شخصياتهم ضعيفة او يشعرون بالخجل قد يجعلهم هذا التصرف ينعزلون عن المُجتمع المُحيط بهم ويشعرون بالخوف من مُخالطة الآخرين ويتركون الأماكن التي يتواجد فيها هذه الفئات وقد يُسبب لهم هذا السلوك الفشل في بعض جوانب الحياة.

والسبب ؟

هو سلوك هؤلاء الأفراد الذين عبر عنهم الإمام الهادي (عليه السلام) بالسفهاء والجهال بسبب افعالهم، فهل عرفنا لماذا وصفهم الإمام بهذه الصفة.

وهل هُناك انسان يحترم نفسه يقبل عليها ان تكون في هذه الخانة وهي خانة السفهاء والجهال بسبب هذا الفعل ؟

فهذا الجاهل لم يُدقق في عاقبة افعاله ويجهل بأنه بهذا السلوك يحمل ذنوب وسيئات ما قام به من خطأ وتعدي على هؤلاء الناس الذين هزل واستهزء بهم و أي تأثير في حياتهم سوف يحمل وزره وهذا امر له عاقبة كبيرة عند الله عزوجل فمن ينزوي ويفشل وتفسد حياته بسبب ذلك يكون هو من ظلمه وتسبب له في ذلك.

ومن ناحيتنا علينا تكليف وهو النصيحة وانكار هذا التصرف وعدم تشجيعهم وذلك يكون بمغادرة المكان الذين يتواجدون فيه وعدم الضحك على هذه الأفعال الجاهلة وعلينا ان نقوي

من عزم الطرف المظلوم ونقول له بأن لا يهتم بكلام هذه الفئة وعليه ان يرد عليهم او يشتكي عليهم لكي يأخذوا العقاب الذي يستحقونه بسبب ما قاموا به من استهزاء واذية لهم.

وعلينا ان نتجنب هذه السلوكيات ولا نقوم بها لكي لا نكون ظالمين لغيرنا ولا نكون جاهلين او سفهاء بسبب هذا العمل الغير صحيح.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام): الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في أمور ترتبط في بعضها البعض يا عيالي يعني لازم تسويها بشكل كامل علشان تنجح.

وهُنا يضرب لنا الإمام الهادي (عليه السلام) مثال على احد الأمور وهي الحكمة والطباع.

الإنسان الحكيم هو من يثق الناس في مشورته لما لديه من خبرة او معرفة او دراية او قراءة واطلاع.

فهذا الإنسان كسب قدر من الحكمة التي جعل الناس تعرفه بهذه الصفة ولكن الإنسان الحكيم يجب ان يتصف بالأطباع الحسنة والأخلاق الكريمة بقدر ما يستطيع، فالإنسان صاحب الطباع

الفاسدة او الأخلاق السيئة سوف يُؤثر ذلك على الحكمة التي لديه وقد لا يُحسن النصيحة للغير فيما بعد.

لأن الأمر مترابط ويُؤثر على بعضه البعض فكيف يكون الإنسان حكيم وطبعه ظُلم الآخرين، فمن يظلم الآخرين حين يقصده غيره في طلب المشورة قد ينصحه بأن يصنع تصرف فيه ظُلم للآخرين وبسبب اتصافه بهذا الطبع لم تنجح حكمته فلقد كان لطبعه تُأثير عليه.

فعلى الإنسان ان يًصلح اخلاقه ويتصف بأحسن الأخلاق ويُربي نفسه على ذلك كأول خطوة لأن الطبائع الحسنة والكريمة تجعل الإنسان ينجح في كل مجالات حياته ويُحسن التصرف في كل امر يُواجهه ويتصرف بحكمة في كل موقف يحدث له ويُحسن النصيحة لكل من يطلبها منه.

فعلينا ان نحرص على اصلاح اطباعنا واخلاقنا بقدر ما نستطيع ونستمر على هذه الطريقة طيلة حياتنا.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام): أذكر مصرعك بين يدي أهلك، فلا طبيب يمنعك، ولا حبيب ينفعك .

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

على الإنسان يا عيالي دايماً ان يتذكر هذه النهاية التي سوف تمر على كل انسان في هذه الحياة وهي الموت وفي هذه اللحظة التي لا احد يستطيع منع القضاء ولا تأخيره لا طبيب ولا حبيب ولا قريب.

ولأجل هذه اللحظة على الإنسان ان يعمل ويسعى ويجد ويجتهد لكي ينال ثواب الله عزوجل وعطائه ورضاه.

وعلينا ان نتذكر بأن ما سوف يبقى لنا ويستمر معنا في حياتنا ما بعد الموت هو العمل الصالح فعلينا ان لا نزهد في هذه الأعمال بل ننظر لأنفسنا بشكل يومي ونقول ماذا قدمنا اليوم لأنفسنا ؟ ماذا عملنا ؟ كيف نعمل اعمال يستمر ثوابها لنا حتى بعد الموت ؟.

وعلينا ان نُفكر في عمل اعمال تكون كأنها صدقة جارية لنا بعد الموت، وعلينا ان نسعى دائماً في نشر العلم والمعرفة وان ننصح الآخرين ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر لأننا إذا غيرنا انسان للأفضل وساهم هو في تغيير غيره فسوف ننال اجر مثل الذي حصل عليه وهذا يُعتبر احد أنواع الصدقة الجارية.

لأن الإنسان الذي لم يعمل سوف يندم ويتحسر في آخر لحظات حياته.

والذي قصر في العمل سوف يتحسر ويتمنى انه لو عمل بشكل اكثر واكثر.

وعلينا ان ندعوا الله عزوجل بشكل دائم ان يُوفقنا لذلك ويُوفق غيرنا وعلينا ان ننصح انفسنا وننصح غيرنا على ذلك، لأن هذه الأعمال هي التي سوف تُرافقنا في حياتنا ما بعد الموت، ومن يجعل له صدقة جارية فإنه حتى بعد موته سوف يستمر له الأجر والثواب والعمل فيكون عداد حسناته مُستمر في الحساب.

والشاطر والناجح والعاقل هو من يعمل لذلك.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) : إن الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في حياتنا يا عيالي تمر علينا ابتلاءات متنوعة وامور تتعسر واشياء تتصعب وعلينا ان نصبر عليها ونحتسب الآجر من رب العالمين.

ولكن علينا ان نلتفت لأمر مُهم وهو انه ليس كل ما يمر علينا من بلاء يكون اختبار وسوف يُثيبنا الله عليه، فقد يكون ذلك نتيجة لأعمال سيئة وظلم ارتكبناه وسيئات كسبناها فهذا يكون بمثابة عقاب لنا في الدنيا.

فعلينا حين يُصيبنا بلاء ان نُراجع انفسنا ونتفكر هل اننا ارتكبنا ذنب في حق غيرنا ؟ هل نحن ظلمنا غيرنا ؟ هل علينا حقوق ومظالم ؟ هل نحن مُقصرين او مهملين في عبادتنا ؟

وبعد ذلك علينا ان نسئل من الله تعالى ان يكون ما يُصيبنا هو رفعة لنا وان يعوضنا الله عزوجل عوض ذلك الآجر والثواب في الآخرة، فهذه الحياة الدنيا هي ممر عبور لنا وعلينا ان نسعى ان ننجح فيها ونتحمل بلاءها.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام): المصيبة للصابر واحدة، وللجازع اثنتان.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الناس في حياتنا مُعرضين انهم يُصابون بمشاكل وبلاء ومصائب ولقد امرنا الله عزوجل بالصبر والتحمل وقول لا حول ولا قوة إلا بالله وقول إنا لله وإنا إليه راجعون.

اكيد الإنسان يتضايق ويحزن وقد يُصيبه الهم والغم ويتكدر خاطره فهذه المشاعر تمر على الإنسان فترة، ولكن الجزع يزيد المُصيبة على الإنسان.

الجزع على سبيل المثال ان يصرخ الإنسان وقد يحدث اضرار للأشياء من حوله ويغضب بشدة وقد يسب ويشتم ويلعن وغيرها من أمور فيها مُبالغة.

صاحب هذا الجزع تكون عليه المصيبة اكبر واعظم وقد يُسبب له حزن اكثر وحتى مرض جسدي او اذى فيكون عليه الأمر اشد من الإنسان الذي صبر على ما أصابه وذكر الله عزوجل وسئل منه ان يعوضه خير مما أصابه.

وعلى الإنسان دائماً ان يسئل من الله عزوجل ان يعطيه الصبر في المصائب وان يُصبر غيره وان يعطيه القوة على تعويض ما أصابه او يستبدله خير من ذلك.

وعلى الإنسان ايضاً ان يستفيد من المصيبة التي تُصيبه بزيادة ايمانه والتأمل في نفسه فقد يكون ظالم لغيره فيراجع نفسه او يتوب عن اخطائه او يعمل بجد اكثر لتعويض ما فاته او يتأمل في اعماله فقد يكون يعمل بطريقة غير صحيحة وظالم لغيره لأن ليس المعيار في صحة العمل هو كثرة الأرباح بل صحة التعامل بالطريقة الإسلامية والأخلاق الإنسانية.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام): الجاهل أسير لسانه.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد عبر الإمام الهادي (عليه السلام) عن الإنسان الجاهل انه يكون اسير لسانه والأسير لشخص هو حبيس عنده وتحت سيطرته، كذلك هو الإنسان الجاهل الذي لا يُفكر في عواقب كلام لسانه فتراه يتكلم من غير ان يُفكر في كلامه وماذا سوف تكون نتيجته.

فهذا النوع من الناس يكون تحت سيطرة لسانه فيتحمل نتيجة كل ما ينطق به لسانه وكأنه مجبور على ذلك وليس عنده السيطرة على ما يتفوه به.

وعليكم يا عيالي ان تنتبهوا لذلك ولا تكون اسرى لدى ألسنتكم وتتكلمون بدون وعي او تفكير ومن غير التأمل في عواقب ما ينطق به لسانكم من كلام.

قد يُخطئ الإنسان في الكلام ويقول شي خطأ ولكن عليه ان يتدارك نفسه بعد ذلك ويعتذر عما بدر منه من خطأ ويطلب العذر ممن اخطأ في حقه.

وعليكم دور آخر يا عيالي وهو تقديم النصيحة لمن هو قريب منكم إذا رأيتموه اسير للسانه ويتكلم بكلام غير واعي ان تُنبهوه من ذلك وتنصحوه بأن من يتكلم من غير تفكير سوف يكسب أعداء ويجعل الناس تزعل منه وقد يجعل الناس تبتعد عنه وقد تنظر له بأنه انسان ما يعرف يتكلم.

فكم صفة سيئة يكتسب الإنسان حين يكون اسير لسانه، وإذا استطعتم اصلاح شخص يتعامل بهذه الطريقة فلكم اجر كبير عند الله عزوجل لأنكم انقذتموه من عدة صفات خاطئة تُسبب له خسارة العلاقات في حياته.

هذا اللسان يا عيالي عضو له تأثير كبير في حياتنا لأنه طريقة التواصل بيننا وبين الناس لذلك على الإنسان ان يُفكر في كلامه قبل ان يتكلم.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) : من أمن مكر الله وأليم أخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه ونافذ أمره. ومن كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض ونشر.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

حين نقرأ في سيرة الأقوام السابقين ونفكر في اللي صار لهم نسئل انفسنا ونقول ليش ما تابوا وتراجعوا عن اخطائهم ؟!

من احد الأسباب في ذلك هو الطغيان والتكبر الذي كان فيهم فكانوا يشوفون في انفسهم انهم امنين من عقاب رب العالمين وبسبب ما لديهم من قوة وقدرة فإنه لا يوجد احد يستطيع اذيتهم او التغلب عليهم.

ولكن ماذا كان نتيجة ذلك ؟!

لقد حل عليهم عقاب وعذاب رب العالمين بسبب تكبرهم وكفرهم وطغيانهم.

التكبر يا عيالي من الصفات التي تقود الإنسان للطغيان والتجبر على الآخرين فهو يحس بأنه لا احد يستطيع التغلب عليه وإذا استمر على ذلك حتى النصيحة ما راح تأثر فيه كما كان الكثير من الأقوام السابقين وقت الأنبياء (عليهم السلام).

على الإنسان يا عيالي ان لا يغتر بما لديه من قوة في الجسم او الذكاء في العقل او المهارة في امر لديه او مكانة يكتسبها او مال يكون عنده او وظيفة يحصل عليها، وعليه ان يتواضع دائماً لأن التواضع هو الصفة التي هي ضد التكبر والتي تُربي الإنسان على ان يترك التكبر، فعلينا كل ما شعرنا اننا اكتسبنا امر جديد علينا ان نتواضع اكثر للآخرين.

فالإنسان المتواضع الذي على يقين بعطاء الله عزوجل لن يُؤثر فيه أي امر يكتسبه، فالمشكلة لدى فئات من الناس انه يشعر انه كل ما ازداد قدرة او مكانة او تميز في امر مُعين عليه ان يمشي مع من هُم في نفس المرتبة فهذا السلوك يجعله يشعر بأن هؤلاء هُم الأكفاء له والذين يستحقون ان يكون معهم، وهذا السلوك هو بداية التكبر والغرور وبداية الخطر على هذا الشخص.

فعلى الإنسان ان يتواضع ويعمل الخير مع من هُم اقل منه ولا يتكبر على اقاربه وأصدقائه الذين كانوا بجواره واصحابه وقت ما كان في بدايته ولا يتغير عنهم لأنه اصبح اعلى منهم في امر مُعين.

وعلى الإنسان ان يتذكر دائماً انه مهما بلغ في قدرة ومكانة ومرتبة وذكاء إلا انه يبقى انسان ناقص ولن يصل لأعلى مراتب الكمال وان الكمال فقط لله عزوجل وعليه ان يتذكر بأنه انسان سوف يُغادر هذه الحياة في النهاية وعليه ان يترك لنفسه ذكر طيب وصفات واعمال طيبة يذكرها الناس بها لتكون له صدقة جارية تنفعه في آخرته.

فالتكبر والغرور سوف يكون صفة سيئة له وقد يكون عمله بهذه الطريقة يجعل عداد السيئات يحسب عليه بعد وفاته بسبب الأخطاء التي ارتكبها في حق الآخرين وبسبب تقصيره المُتعمد في بذل النعمة التي وهبها الله إياها ولم يُقدمها لعباد الله عزوجل.

والتكبر يقود الإنسان كما ذكرنا في البداية انه يغتر بنفسه لدرجة انه يشعر بأنه امن وبعيد عن عقاب الله عزوجل بسبب ما لديه من قدرة وقوة او ذكاء وهذه الصفة من اشد صفات الغرور والتكبر بأن يشعر الإنسان انه وصل لهذه الدرجة.

وعلى الإنسان ان يسئل من الله عزوجل دائماً ان يُعطيه التواضع لعباد الله مهما اكتسب من ميزات وان يكون من عباد الله الذين يسعون في اعمار الأرض ومُساعدة الناس لوجه الله تعالى بكل اخلاص ومحبة.

رُوي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) للمتوكل في جواب كلام دار بينهما: لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه، ولا الوفاء ممن غدرت به، ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه، فإنما قلب غيرك كقلبك له، إلى غير ذلك.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

كان اهل البيت (عليهم السلام) ينصحون أي احد يطلب منهم النصيحة او حين تكون هناك فرصة لتقديم النصيحة حتى مع اشد اعدائهم ومن اذاهم بأي نوع من الأذى.

المتوكل العباسي هو احد هذه الشخصيات التي مارست اشد أنواع العداء ضد اهل البيت (عليهم السلام) فلقد كان في عصر الإمام الهادي (عليه السلام) وكانت له مواقف مُتعددة معه، ومن بغضه وكراهيته لأهل البيت (عليهم السلام) انه قام بتخريب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وشق طريق لكي يجعل الماء يُدمر القبر إلا ان مشيئة الله عزوجل لم تجعله يُحقق ما يُريد ولقد دار الماء حول القبر من غير ان يُؤثر فيه.

ومن الأمور التي اعادها هذا الملعون هو سُنة سب الإمام علي (عليه السلام) فلقد كان خُلفاء بني أمية يأمرون خطباء المساجد بسب الإمام علي (عليه السلام) بعد كل صلاة وأول من قام وامر بهذا العمل هو معاوية بن ابي سفيان وبعد فترة من الزمن منع الخليفة عمر بن عبدالعزيز هذه العادة وبعد سقوط دولة بني امية وقيام حكومة بني العباس كان المتوكل العباسي هو اول من ارجع هذه العادة الناصبية بحق اهل البيت (عليهم السلام) وكان يفتخر بذلك في مجالسه من شدة عداوته لأهل البيت (عليهم السلام).

فلقد ابتلى أئمة اهل البيت (عليهم السلام) بأعداء لهم على مر العصور ولكنهم حاولوا هدايتهم وتقديم النصيحة متى ما كانت هُناك فرصة لذلك وذلك رغبة منهم في هداية الغير لطريق الخير حتى لو كانوا من اعدائهم لأنهم (عليهم السلام) رحمة للناس ويسعون بقدر ما يستطيعون لهدايتهم، ولكن للآسف هناك الكثير من الناس الذي لا يقبلون الهداية ولا يرغبون لها ويُفضلون مصالحهم الشخصية وهذا يدل على عدم وعيهم واختيارهم الطريق الخطأ.

فعلينا حين نقرأ في سيرتهم علينا ان نتجنب التعامل بأخلاق أعداء اهل البيت (عليهم السلام) لأن التعامل بأخلاقهم يُقسي القلب وقد يجعل الإنسان يستسهل طريق المعصية والعصيان وقد ينتهي به المطاف بأن يكون عدو لأهل البيت (عليهم السلام) فعليكم ان تحذروا من ذلك يا عيالي وان تُراقبوا أنفسكم بشكل دائم لكيلا تسيروا في طريقهم.

لقد وجه الإمام الهادي (عليه السلام) المتوكل العباسي لنقطة مُهمة في مجال التعامل وهي ان لا يترجى التعامل الطيب او الحصول على حُسن التعامل ممن اساء التعامل معهم واخطأ في حقهم وكدر صفو حياتهم وعاملهم بشكل سيء وظلمهم، وذلك لأن الناس في غالب الأحيان يتعاملون مع الشخص المقابل كما يُعاملهم.

وهذه النصيحة يا عيالي علينا ان نضعها في اذهاننا وامام عيوننا طيلة الوقت فكما نُريد من الغير ان يُعاملوننا بشكل طيب وبأخلاق عالية علينا ان نتعامل مع الناس بنفس الطريقة، والتعامل بالأخلاق الإسلامية هو مكسب لنا ولغيرنا فنحن بهذه الطريقة نُقدم للآخرين افضل ما عندنا وننتظر من الآخرين ان يُقدموا لنا افضل ما عندهم، وحتى ولو لم نحصل على نفس التعامل الذي نُقدمه للآخرين فعلينا ان نبقى على طريقة تعاملنا بالطريقة الصحيحة لأن هذا هو سلوك واخلاق وتربية اهل البيت (عليهم السلام) التي ارشدونا عليها وهُم قُدوتنا في التعامل وطريقتهم هي الطريق التي نسير عليه ونسأل من الله عزوجل ان يرزقنا جوارهم في الجنة وان يُوفقنا لزيارتهم في الدنيا.

عن (علي بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الطاهري) قال: مرض المتوكل من خراج خرج به فأشرف منه على الموت، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة، فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها.

وقال له الفتح بن خاقان: لو بعثت إلى هذا الرجل -يعني أبا الحسن (عليه السلام) - فسألته فإنه ربما كان عنده صفة شئ يفرج الله به عنك.

فقال: ابعثوا إليه.

فمضى الرسول ورجع،

فقال (عليه السلام): خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد، وضعوه على الخراج، فإنه نافع بإذن الله.

فجعل من بحضرة المتوكل يهزأ من قوله،

فقال لهم الفتح: وما يضر من تجربة ما قال، فوالله إني لأرجو الصلاح به، فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج، فانفتح وخرج ما كان فيه.

فبشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبي الحسن (عليه السلام) عشرة آلاف دينار تحت ختمها، واستقل المتوكل من علته.

فلما كان بعد أيام سعى البطحاني بأبي الحسن (عليه السلام) إلى المتوكل وقال: عنده سلاح وأموال،

فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم ليلا عليه، ويأخذ ما يجد عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه.

قال إبراهيم بن محمد: فقال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن (عليه السلام) بالليل، ومعي سلم فصعدت منه إلى السطح، ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة، فلم أدر كيف أصل إلى الدار،

فناداني أبو الحسن (عليه السلام) من الدار: " يا سعيد، مكانك حتى يأتوك بشمعة "،

فلم ألبث أن أتوني بشمعة،

فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادته على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة.

فقال (عليه السلام) لي: " دونك البيوت " فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئا،

ووجدت البدرة مختومة بخاتم أم المتوكل وكيسا مختوما معها،

فقال لي أبو الحسن (عليه السلام): " دونك المصلى " فرفعته فوجدت سيفا في جفن ملبوس.

فأخذت ذلك وصرت إليه، فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرة بعث إليها فخرجت إليه، فسألها عن البدرة.

فأخبرني بعض خدم الخاصة أنها قالت: كنت نذرت في علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار، فحملتها إليه، وهذا خاتمك على الكيس ما حركه، وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار، فأمر أن يضم إلى البدرة بدرة أخرى،

وقال لي: إحمل ذلك إلى أبي الحسن، واردد عليه السيف والكيس بما فيه.

فحملت ذلك إليه واستحييت منه، فقلت له: يا سيدي، عز علي بدخول دارك بغير إذنك ولكني مأمور،

فقال (عليه السلام) لي: (سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

المصدر:

الإرشاد ج2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد ذكرنا لكم سوء نية وتصرف واخلاق المتوكل العباسي مع الإمام الهادي (عليه السلام) فتأملوا يا عيالي كيف ان الإمام الهادي (عليه السلام) لم يُقصر في المشورة عليهم في طريقة علاجه مما يُعاني منه من المرض الذي أصابه ولكن هذا التعامل الطيب وهذا المعروف لم يُؤثر في نفس المتوكل العباسي لأنه انسان ناصبي يُعادي اهل البيت (عليهم السلام) ويُريد ان يضرهم بأي فرصة تُتاح له وكأنه ينتظر أي عذر لكي يقوم بأذيتهم.

ومع كل ذلك تأملوا يا عيالي في كرم اخلاق الإمام الهادي (عليه السلام) وتصرفه بأحسن صورة حتى مع من اقتحم بيته فلقد قال لهم ان ينتظروا حتى يُساعدوهم ويأتوا لهم بشمعة لكي لا يسقطوا على الأرض او يتأذوا ولقد ارشدهم لكل شيء يُريدونه لأنه يعرف لماذا قدموا لبيته بهذه الطريقة.

وعندما رأى المتوكل العباسي بأن هذا المال من والدته وان الإمام الهادي (عليه السلام) لم يفتح الكيس وكأنه خجل من قُبح تصرفه ويحسب انه بزيادة مبلغ المال ورده للإمام الهادي (عليه السلام) انه سوف يكسب رضا وسماح الإمام (عليه السلام) بهذه الطريقة وهو لم يُغير من اخلاقه وتصرفاته وعدائه لهم.

وهذا الشخص الذي اقتحم على الإمام الهادي (عليه السلام) حينما عاد وهو يعرف قُبح تصرفه وما قام به من تعدي ودخول من غير أستاذان رجع يعتذر وهو خجل من قُبح تصرفه ولكن الإمام الهادي (عليه السلام) قرأ عليه الآية الكريمة التي تُبين له انه ظالم في تصرفه وسوف ينال عقاب ظلمه.

وهذه الآية مُوجهة لنا جميعاً يا عيالي فعلينا ان نحذر من ظلم الآخرين لأننا سوف ننال نتيجة ظُلمنا حتى لو قلنا كلمة فيها ظُلم لأحد زملائنا في المدرسة فعليكم يا عيالي ان تنتبهوا لتصرفاتكم وسلوككم في المدرسة وتحذروا من ظُلم الطلاب الذين معكم في الفصل او المدرسة لأن كل ظُلم سوف تنالون عقابه وقد لا يُسامحكم الشخص الذي ظلمتموه وبذلك سوف تنالون عقاب الله في الدنيا والآخرة.

قال أبو عبد الله الزيادي: لما سم المتوكل نذر لله إن يرزقه الله العافية أن يتصدق بمال كثير،

فلما عوفي اختلف العلماء في المال الكثير،

فقال له الحسن حاجبه: إن أتيتك يا أمير المؤمنين بالصواب فما لي عندك؟

قال: عشرة آلاف درهم وإلا ضربتك مائة مقرعة،

قال: قد رضيت،

فأتى أبا الحسن (عليه السلام) فسأله عن ذلك فقال: قل له يتصدق بثمانين درهما،

فأخبر المتوكل فسأله ما العلة؟

فأتاه فسأله فقال (عليه السلام): ان الله تعالى قال لنبيه (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) فعددنا مواطن رسول الله فبلغت ثمانين موطنا،

فرجع إليه فأخبره ففرح فأعطاه عشرة آلاف درهم.

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد كان مقام اهل البيت (عليهم السلام) العلمي معروف عند القريب والبعيد عند المُحب والمُبغض فلقد لاحظنا في عدة روايات انه حتى أعداء الإمام الهادي (عليه السلام) كانوا يلجؤون لسؤاله حين يستشكل عليهم امر ويبحثون له عن حل وعندما يحصلون على جواب له كثير منهم لا يعترف بفضل اهل البيت (عليهم السلام) حين حصوله على ما يُريد من جواب، وهذا يدل على سوء اخلاقهم وتعاملهم فعلى الإنسان ان يعترف بفضل الآخرين عليه إذا قدموا له خدمة او مُساعدة.

وفي هذا الشأن علينا ان نحذر يا عيالي بأن لا نتصرف بمثل طريقتهم بل علينا ان نعترف بفضل الآخرين علينا إذا قدموا لنا معروف او خدمة ونشكرهم على ذلك وشكر الناس هو جزء من شكر الله عزوجل فلقد امرنا رب العالمين بأن نشكر للآخرين فضلهم علينا.

وكما قلنا لكم سابقاً يا عيالي علينا ان نحذر من اتباع اخلاق أعداء اهل البيت (عليهم السلام) لأن اتباع اخلاقهم يجرنا للسير في الطريق الخطأ واتباع الأخلاق السيئة التي قد تقودنا لا سمح الله في النهاية إلى ترك محبة اهل البيت (عليهم السلام) واتباع اعدائهم او اننا بسبب اتباعنا لأخلاق اعدائهم نكون نجمع ذنوب طيلة حياتنا في تعاملنا وسلوكنا، لأننا حين نقرأ في سلوكهم وتعاملهم نجده كله يسير في الطريق الخطأ وسلوك الطريق الخطأ يقود للذنوب والسيئات وهذا ما يجب علينا ان نبتعد عنه ونحذر منه.

سعي أحدهم بأبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام) إلى المتوكل،

وقيل له: إن في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته، فوجه إليه ليلا من الأتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله، على غفلة ممن في داره،

فوجده (عليه السلام) في البيت وحده، مغلق عليه، وعليه مدرعة من شعر، ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى، وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجها إلى ربه، يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد،

فأخذ (عليه السلام) على ما وجد عليه، وحمل إلى المتوكل في جوف الليل، فمثل بين يديه والمتوكل يشرب وفي يده كأس، فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه، ولم يكن في منزله شئ مما قيل فيه، ولا حالة يتعلل عليه بها،

فناوله المتوكل الكأس الذي في يده،

فقال (عليه السلام): ما خامر لحمي ودمي قط، فأعفني منه، فعافاه،

وقال: أنشدني شعرا استحسنه،

فقال (عليه السلام) : إني لقليل الرواية للأشعار،

فقال: لا بد أن تنشدني.

فأنشده الإمام علي الهادي (عليه السلام):

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم * غلب الرجال فما أغنتهم القلل

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم * فأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا * أين الأسرة والتيجان والحلل؟

أين الوجوه التي كانت منعمة؟ * من دونها تضرب الأستار والكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طالما أكلوا دهرا وما شربوا * فأصبحوا بعد طول الأكل قد اكلوا

وطالما عمروا دورا لتحصنهم * ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا

وطالما كنزوا الأموال وادخروا * فخلفوها على الأعداء وارتحلوا

أضحت منازلهم قفرا معطلة * وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا

قال: فأشفق كل من حضر على علي [بن محمد] عليه السلام، وظنوا أن بادرة تبدر منه إليه،

قال: والله لقد بكى المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته، وبكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب،

ثم قال له: يا أبا الحسن أعليك دين؟

قال: نعم، أربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها إليه، ورده إلى منزله من ساعته مكرما.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد كان المتوكل العباسي ظالم وجريء على الإمام الهادي (عليه السلام) ويُريد ان يظلمه ويُؤذيه في أي فرصة تتاح له وهذا يدل على انه عدو شديد لهم وهذا السلوك والتعامل سوف ينال عليه جهنم وبئس المصير والعذاب الأليم.

ومن جرأته لقد عرض على الإمام الهادي (عليه السلام) شُرب الخمر وقد يكون هذا العرض لم يسبق لأحد من أعداء اهل البيت (عليهم السلام) ان يعرضوه عليهم لأنهم مع عدائهم لهم إلا انهم يعرفون ان الأئمة (عليهم السلام) لا يُقاربون المُحرمات ابداً، ولكن هذا العدو الملعون من جرأته عرض هذا الأمر على الإمام الهادي (عليه السلام) ولكن كما لاحظنا في الرواية ان الإمام الهادي (عليه السلام) قال له موعظة وابيات شعرية جعلته يتحسر على تصرفاته من قوتها ويقطع هذا المجلس السيء المليء بالمحرمات.

ولكن هذا الترك لم يدوم ولقد كان في تلك الليلة فقط لأن من يكون في قلبه عداوة وكراهية سوف يعود على اخطائه السابقة لأنه لا يسير على الطريق السليم فيسعى دائماً ان يُخالفهم بسبب ما قلبه من عداوة لهم.

وعلينا ان نتأمل في ابيات الإمام الهادي (عليه السلام) التي تُذكرنا بالآخرة وعواقب اعمالنا وبأننا لا نغتر ولا نتكبر بما لدينا من نعمة او قوة او مكانة او مال او وظيفة او جاه فكل هذا في النهاية هو نعيمك زائل وعلى الإنسان ان يعمل العمل الصالح بكل اخلاص لله عزوجل لأنه هو الذي يدوم معه ويستمر معه بعد موته، فبعد الموت لن يلحقه أي شيء من الأمور التي ذكرناها سابقاً.

فكما نذم المتوكل العباسي يا عيالي علينا ان نتعظ بالمواعظ التي وجهها له اهل البيت (عليهم السلام) ونتجنب تصرفاته ونبتعد عنها ولنتذكر بأن أي سلوك يقوم به قد نقوم به ولكن في مجالنا نحن وبما لدينا من قدرة.

فنحن نستعيذ ونلعن تصرفات أعداء اهل البيت (عليهم السلام) وفي نفس الوقت علينا ان نعرفها ونُراقب انفسنا لكي لا نقع فيها.

عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام فأذن لي فلما جلست قال: يا أبا هاشم أي نعم الله عز وجل عليك تريد أن تؤدي شكرها؟
قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له.
فابتدأ عليه السلام فقال: رزقك الايمان فحرم بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل، يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأني ظننت أنك تريد أن تشكو لي من فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها.

المصدر:

بحار الأنوار ج50.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الرواية يا عيالي يجعلنا الإمام الهادي (عليه السلام) نتذكر نعم الله علينا حتى في حال ضيق الرزق والحاجة.

اللي يصير عليه ديون وسلف يا عيالي او يحس أمور حياته صعبة وعليه مسؤوليات كثيرة اكيد راح يفكر ويمكن يتضايق ويدور احد يساعده ولكن عليه ان يتذكر ان لا يلوم ولا يشكو الله عزوجل ويتهمه بأنه السبب في ما يمر به فهذا حرام يا عيالي.

لقد جعل الله لنا تأثير في الحياة على بعضنا البعض وهذا من اختبارات الله لنا في كيفية التعامل مع بعضنا فهل ننجح في الإختبار ام نفشل، فمن يتأمل في صعوبات الحياة يجد ان كثير من الأمور نحن نتسبب فيها لبعضنا.

وهذا درس مُهم لنا يا عيالي ان احنا نرحم ونساعد غيرنا ولا نتسبب لهم في الشكوى او نخليهم يشكون الله عزوجل بسبب تصرفاتنا لأننا إذا كُنا نحن السبب سوف ننال اثم كما ينالون اثم شكواهم لأننا نحن السبب.

فقد تكون حياة الشخص صعبة بسبب ان هُناك شخص غيره يكون رافع عليه سعر الأجار او لم يعطيه راتبه او رافع عليه الأسعار او محتكر عليه سلع او سكن او ارض او قد يكون مسلف احد فلوس ولا رجعهم له او يكون احد ظالمه في حق له، فيكون أصحاب هذه الأسباب عليهم ذنب ما يمر به هذا الشخص من هموم بسبب تعاملهم الخاطئ.

ولكن حتى ونحن نمر بهذا الهم والضيق والمشاكل علينا ان نتذكر نعم الله علينا ونشكرها ونحمده عليها وعلينا ان لا يُصيبنا اليأس من عون الله عزوجل فعلينا ان ندعوا الله ونطلب ان يُفرج علينا هذه الأزمة التي نمر بها وبعد ذلك علينا ان نسعى بالأسباب المُتاحة لنا لكي نجد حل لمُشكلتنا وعلينا ان نختار الطريق المُناسب والأشخاص المُناسبين الذين نطلب منهم العون والمُساعدة او النصيحة.

لأن هُناك افراد يُساعدون الآخرين وفي اشخاص يزيدون من هم غيرهم ويجعلونهم يشعرون باليأس، وهُناك افراد يستغلون حاجة غيرهم لكي يأخذونهم لطريق الحرام ويجعلونهم يرتكبون أمور خطأ لأجل ان يحلوا مُشكلتهم.

علينا ان نتذكر دايماً مهما كانت لديك حاجة ومُشكلة فلا تذهب للطريق الخطأ لكي تحلها.

عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال:
رأيت أبا الحسن (عليه السلام) يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق، فقلت له: جعلت فداك أين الرجال؟

فقال: يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي،

فقلت له: ومن هو؟

فقال :رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين وآبائي (عليهم السلام) كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين.

المصدر:

الكافي ج5.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

العمل شي مُهم في الحياة وهو من يحفظ كرامة الإنسان من سؤال الناس وطلب المُساعدة، الإنسان قد يطلب المُساعدة من الآخرين ولكن من يعمل ويطلب يكون طلبه اقل ولكن من لا يعمل ولا يشتغل يحتاج الكثير الكثير ويتعود على سؤال الناس من غير حياء طيلة الوقت ومن يتعود على هذا السلوك السيء قد يفقد الحياء وفقدان الحياء هو صفة سيئة عند الإنسان.

ولقد لفت نظرنا الإمام الهادي (عليه السلام) لنقطة مُهمة وهي ان نعمل مهما كُنا وكانت صفاتنا فحتى لو كبرنا وإلتحقنا بالمجال الديني فعلينا ان نعمل لأن النبي والأئمة (عليهم السلام) الذين هُم خير الخلق عملوا بأيديهم وكسبوا الرزق ولم يعتمدوا على غيرهم.

وايضاً علينا ان نعمل بما يُرضي الله عزوجل حتى لو كان العمل فيه تعب، فقد تجدون يا عيالي من يختار العمل السهل في الحياة الذي لا يتعب فيه جسدياً ولكن طُرق كسبه لرزقه يكون فيه شوائب وحتى مُحرمات، مثل التعامل بالكذب وغش الآخرين والتحايل والإحتكار والتلاعب في الكلام واستغلال جهل وعدم معرفة الشخص المُقابل واستغلال حاجة الناس بالتلاعب بالأسعار.

ومن اشد المهن التي عليكم الحذر منها والتعامل فيها هي مهنة التسويق والوساطة والسمسرة لأن الكثير ممن يعمل فيها يتعامل بلا ذمة ولا دين ولا اخلاق للآسف فيكون وكأنه يكسب ويجمع ذنوب وآثام بشكل يومي لأنه يتعامل بالأخلاق السيئة التي ذكرناها فيكون كسبه فيه شبهات او حرام ويكسب دعاء الآخرين عليه ويجمع الذنوب.

فعلينا يا عيالي إذا شفنا احد في هذا المجال يتعامل بهذه الأخلاق ان نُقدم له النصيحة ونقول له انتبه على دينك وافعالك فإنك تتجه نحو غضب الله عزوجل وتكسب رزق فيها مُحرمات بسبب طريقتك ودعاء الناس عليك فعليك ان تخاف وتخشى الله عزوجل وتقتدي بأخلاق نبيك (صلى الله عليه وآله).

رُوي عن الإمام علي بن محمد (عليهما السلام):

لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل.

المصدر:

الإحتجاج.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

ذكر لنا الإمام الهادي (عليه السلام) حدث يحصل في عصر الغيبة.

عصر الغيبة يا عيالي هو الزمن الذي تولى فيه الإمام المهدي (عجل الله فرجه) الإمامة بعد استشهاد والده الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) حتى عصرنا الحالي، وفي هذا الزمن نحن نفتقد الإتصال المُباشر بالإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) بعكس ازمنة الأئمة السابقين (عليهم السلام) الذين كان التواصل المُباشر معهم مُتاح لمن يقصد مكان تواجدهم.

وبسبب هذا الأمر قد يُواجه اتباع اهل البيت (عليهم السلام) مشاكل او يجهلون أمور عقائدية وفقهية واجتماعية وذلك لعدم قدرتهم التواصل مع الإمام (عجل الله فرجه) بشكل مُباشر، فيكون الفضل والأجر الكبير في حفظ هؤلاء الأتباع من الشبهات عن طريق العلماء الذي يدرسون ويتعلمون ويكتبون العلوم والأجوبة لكي لا يجعلونهم يتيهون او يضلون بسبب ما يُواجهون من إشكالات من مختلف التيارات والمذاهب والأديان.

وهذا الواجب لا يتعلق فقط بالعلماء الكبار بل حتى بالعلماء الأصغر وحتى لنا ولكم حين يكون لدينا علم ومعرفة ونُساهم في تعليمها من لا يعلم او من يكون لديه جهل في امر مُعين فنكون وكأننا نُنقذه من الضلال والجهل والتيه والزلل وما نقوم به الأن من حوار وكلام وقراءة هو من طريقة التربية العلمية التي تجعلنا نسير في هذا الطريق الذي مدح الإمام الهادي (عليه السلام) اتباعه في هذه الرواية.

واكيد عجبكم هذا الأجر والثواب والمديح الذي ذكره الإمام الهادي (عليه السلام) في حق من يتصف بهذه الصفات، وعلشان هذا الشي يا عيالي علينا ان نتعلم ونفهم ونزداد علم ومعرفة كل يوم ونجعل نيتنا لوجه الله تعالى ونُعلم الآخرين بكل اخلاص لكي ننال هذه المكانة والأجر العظيم ونكسب ثواب تعليم غيرنا ونكسب ثواب من يعلمون فيكون هذا وكأنه صدقة مستمرة لنا لأننا نكون انقذنا غيرنا من الجهل ومن قمنا بتعليمه يقوم بتعليم غيره وغيره يعلم غيره فنكون نكسب اجر كل من تعلم بدون ما ينقص من اجرهم شيء.

قال المتوكل لابن السكيت: اسأل ابن الرضا مسأله عوصاء بحضرتي، فسأله فقال: لم بعث الله موسى بالعصا؟ وبعث عيسى بابراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى؟
وبعث محمدا بالقرآن والسيف؟.

فقال أبو الحسن (عليه السلام) :

بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على أهله السحر فأتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم وأثبت الحجة عليهم،

وبعث عيسى بابراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله في زمان الغالب على أهله الطب فأتاهم من إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله فقهرهم وبهرهم،

وبعث محمدا بالقرآن والسيف في زمان الغالب على أهله السيف والشعر فأتاهم من القرآن الزاهر والسيف القاهر ما بهر به شعرهم وقهر سيفهم وأثبت الحجة عليهم.

فقال ابن السكيت: فما الحجة الآن؟

قال: العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب.

المصدر:

مناقب آل ابي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

كما ذكرنا لكم من قبل بأن المتوكل العباسي يُريد بأي طريقة يُؤذي الإمام الهادي (عليه السلام) او يُعرضه للإحراج او يتصور بأنه قادر على ان يحط من قدره ولكنه يفشل في كل مره ويخيب مبتغاه هذا العدو لله واهل البيت (عليهم السلام).

وعندما طلب من هذا الشخص ان يسئل الإمام الهادي (عليه السلام) هذه المسائل كان يتصور بأن الإمام (عليه السلام) لن يقدر على اجابتها ولكن الإمام (عليه السلام) اجابها.

ونحن يا عيالي نتعلم من هذه الإجابات العلم في سبب اختصاص بعض الأنبياء (عليهم السلام) بأمور معينة حين بعثتهم لأقوامه وذلك انهم كانوا مشهورين في زمانهم ببعض الأمور التي قد يستغلها أصحابها في نشر الضلال او تصوير انفسهم بأنهم لهم القدرة المُطلقة او انهم يستغلونها للزعامة او يظنون بأنهم لا يستطيع احد التغلب عليهم فلذلك هُم يكسبون ثقة الناس في أمور مُختلفة ومنها العقيدة.

فحين بعث الله لهم الأنبياء (عليهم السلام) بما هو مشهور في زمنهم واستطاعوا بهذه القدرة التفوق على المُحيطين بهم مهما كانت نيتهم وغايتهم فبعد ذلك يكتشف عامة الناس أصحاب المصالح والإستغلال والكذب والدجل والكذابين وبهذا ينجوا من يتبع الطريق السليم وهو خط الأنبياء.

وفي نفس الوقت يخسر من يُعاند ويُكابر ويجحد ومن تغره المنافع التي كان يكسبها من خلال استغلاله جهل الناس او تسلطه عليه ومن كانت لديه مكانة يستغلها بسبب ما كان يستخدم من قدرة او خديعة كان من خلالها يكسب تعظيم الناس له او خوفهم منه او ثقتهم به.

ويلفت نظرنا الإمام الهادي (عليه السلام) في نهاية الرواية إلى أهمية العقل واستخدامه بالطريق الصحيح وانه في الواقع هو حُجة علينا.

الإنسان يا عيالي قد يُكابر ويخدع نفسه ويأخذها للطريق الخطأ ولكن العقل يتصارع معه في داخله وتأتيه الأفكار التي قد تُخبره بأن طريقته خطأ ولكن قد يتغلب الإنسان على هذا الشعور الذي يبث فيه الوعي ليسلك الطريق الخطأ بسبب التعصب او المصالح او المكانة او العناد والقناعة الخاطئة.

فعلينا ان نُفكر في كل الأمور التي نسمعها ونستخدم عقلنا بشكل صحيح ونتأمل في تصرفاتنا وإذا حسينا من داخلنا بصرع تجاه عمل امر مُعين علينا ان نسئل ونبحث ونستشير علشان نتأكد مما يدور في اذهاننا.

رُوي الشيخ الصدوق والرّزاز والفتّال والطبرسي بالاسناد عن السيّد عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: دخلت علي سيّدي عليّ بن محمّد (عليه السلام)، فلمّـا بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت وليّنا حقّاً.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيّاً ثبتُّ عليه حتّي ألقي الله عزّ وجل. فقال: هات يا أبا القاسم.

فقلت: إنّي أقول: إنّ الله تبارك وتعالى واحد، ليس كمثله شيء، خارج عن الحدّين: حدّ الابطال وحدّ التشبيه، وإنّه ليس بجسم ولا صورة، ولا عرض ولا جوهر، بل هو مُجسِّم الاجسام ومُصوِّر الصور، وخالق الاعراض والجواهر، وربُّ كلّ شيء ومالكه وجاعله ومحدّثه، وإنّ محمّداً (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله خاتم النبيّين، فلا نبيّ بعده إلي يوم القيامة، وإنّ شريعته خاتمة الشرائع، فلا شريعة بعدها إلي يوم القيامة.

وأقول: إنّ الامام والخليفة ووليّ الامر بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسي بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي.

فقال (عليه السلام): ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟

قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟

قال: لأنّه لا يري شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتّي يخرج فيملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال: فقلت: أقررت وأقول : إن وليهم ولي الله ، وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، وأقول : إن المعراج حق والمسألة في القبر حق ، وإن الجنة حق ، والنار حق ، والميزان حق ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من في القبور ،

وأقول : إن الفرائض الواجبة بعد الولاية : الصلاة والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فقال عليّ بن محمّد (عليه السلام): يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والاخرة.

المصدر:

كمال الدين.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

هذي الرواية يا عيالي من الروايات المُهمة في عقيدتنا وانظروا لحرص هذا الشخصية الجليلة وهو السيد عبد العظيم الحسني انه قصد الإمام الهادي (عليه السلام) لكي يعرض عليه دينه وعقيدته لكي يتأكد من صحتها وانه يسير في الطريق الصحيح.

العقيدة امر مُهم وضروري في حياتنا فعلينا ان نحرص ان نأخذها من الطريق الصحيح الصافي لذلك نحن نتبع اهل البيت (عليهم السلام) كما وصانا النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لأن طريقهم ونهجهم صافي ولدينا ثقة بالعلم الذي وهبه الله لهم فلقد جعلهم الله معصومين لكي نقتدي بهم ونأخذ منهم.

ومن احد واهم أسباب بعثة الأنبياء (عليهم السلام) هو تصحيح عقائد الناس لكي يسيروا في الطريق السليم وينالوا رضا الله عزوجل، فنحن كما اننا سوف نُحاسب على اعمالنا كذلك سوف نُحاسب على عقائدنا فعلينا ان نحرص على تعلمها والإهتمام بها.

من هذه الرواية نتعلم العقائد ونجد ان الإمام الهادي (عليه السلام) دعا للسيد عبد العظيم الحسني للثبات عليها.

هُناك تفاصيل في كل عقيدة من هذه العقائد وشروحات نستطيع قراءتها والإطلاع عليها في الكتب التي تناولت شرح العقائد لكي نزداد علم ومعرفة وفهم لها، وعلينا ان نحرص على ذلك وعليكم دايماً ان تطلبون الإزدياد من المعرفة من اهلكم ولا تستحون ولا تخجلون من السؤال لأنه طريق العلم.

هذه الرواية يا عيالي انصحكم بحفظها علشان تكون لكم مثل المرجع إذا اردتم التفكير والسؤال في الأمور العقائدية الواجبة عليكم ولكي تعلمونها زملائكم واصدقائكم فقد يكون غيركم ما عنده معرفة بالأمور العقائدية الواجبة عليه ولم يجد من يعلمه ويشرح له او قد يكون عنده أخطاء في أمور العقيدة، او انكم تتعاونون على التعلم والسؤال لكي تزدادون علم ومعرفة في هذا المجال.

وفي الختام:

في هذا الكُتيب تناولنا جزء من جوانب حياة الإمام علي الهادي (عليه السلام) وتعلمنا الكثير من حياته الكريمة واقواله وسيرته وعلينا ان نطلع ونتعلم اكثر من حياته ونسأل من الله عزوجل ان يرزقنا في الدنيا زيارته وفي الآخرة شفاعته.